رابط المادة على منصة باحث

2 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا هذه الليلة هو الدرس الثاني اه كلامي على رسالتي اصل السنة واعتقاد الدين المبارك بن عبدالجبار بن عبدالجبار انا ابي اسحاق - 00:00:16

إبراهيم بن عمر البرمكي وعن ابي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران او بن بشران عن ابي الحسن علي بن عبد العزيز البرذعي عن ابن ابي حاتم ومنها رواية الحسين بن محمد بن حبيش - 00:00:46

اه محمد ابن ابي حاتم وهذه موجودة في كتاب السنة ابي القاسم الى لكائي رحمه الله يرويها عن محمد بن مظفر المقرئ عن الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ ابن ابي حاتم - 00:01:11

بها طيب سنقرأ بعضا من المقدمة و اوائل كتاب ثم نكمل باذن الله تعالى في الدروس المقبلة يكون التعليق على قسط من تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الانبياء - 00:01:47

والمرسلين على محمد وعلى آله وصحبه اللهم اغفر لنا ولوالدينا مما يعتقدان فقال ادركنا العلماء في جميع الامصار وشاما ويمنا قول وعمل ان الايمان. نعم انها نعم القرآن غير مخلوق - 00:02:18

الله عز وجل خير هذه الامة عليه الصلاة والسلام ثم عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وعلى اله والكف عما فجر بينهما - 00:03:29

وان الله عز وجل على عرشه بائن من كما وصف نفسه صلى الله عليه وسلم احاط بكل شيء قال تعالى وهو السميع البصير عندك عندك في النسخة قال تعالى نعم - 00:04:12

غير موجودة والله تبارك وتعالى يرى في الآخرة اهل الجنة ويسمعون كلامه الله عز وجل الصراط حقه والميزان الذي له اعمال العباد صلى الله عليه وسلم كاتبون حقه والبعث من بعد الموت - 00:04:38

الله عز وجل ولا نكفر اهل القبلة بذنوبهم ونكل بفتح النون الله عز وجل الجهاد والحج ولا نرى الخروج على الائمة ولا القتل ولا القتال في الفتنة الله امر الله عز وجل امرنا - 00:05:25

ولا ننزع بيدكم ونتبع سنة ونتبع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم اولي الامر من الامة يبطله شيء صدقات من السوائل الناس يؤمنون الناس الناس مؤمنون في احكامهم ومواريثهم - 00:06:04

ترى ما هم عند الله عز وجل اقول ومواليثهم والناس مؤمنون في احكامهم ومواليه الان تسمعني كان واضح الصوت شيخ نعم من عند قوله والناس مؤمنون في احكامهم ومواريثهم اعد القراءة - 00:06:54

احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال رحمهم الله ودفع الصدقات فدفع الصدقات من السوائل الى اولي والناس مؤمنون باحكامهم ومواريثهم تابعي تابعي ما هم عند الله ما عند الله عز وجل - 00:08:53

من قال انه مؤمن حقا فهو مبتدع. ومن قال هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين مبتدئة تنظر له ومن قال مبتدأة ضرت. ومن قال هو

مؤمن بالله عز وجل حقا فهو مصيب - 00:09:23
نعم ومن قال هو مؤمن بالله عز وجل حقا فهو مصيب نعم. فمن قال هو مؤمن الله عز وجل فهو مصيره والمرجئة مبتدأة والقدرية مبتدئة ضلال. ومن انكر منهم الله عز وجل لا يعلم ما يكون قبل ان يكون فهو كافر - 00:09:46
وان الرافضة رفضوا الاسلام والخوارج هم الراق ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفرا من شك في كفره فهو كافر ومن شك في كلام الله عز وجل - 00:10:27
ما وقف فيه شاكا يقول لا ادري مخلوقا او غير مخلوق فهو ومن وقف في القرآن جاهلا ومن قال لفظ القرآن مخلوقا او القرآن بلفظ مخلوق فهو جهمي قال الشيخ ابو طالب - 00:10:49
قال ابراهيم عمر قال ابن عبد العزيز قال ابو محمد ابن ابي حاتم علامة حشوية. حشوي. ابطال الانصار. حشوية علامة الزنادقة دون ابطال الآثار وعلامة الجذمية تسمية اهل السنة مشبهة. مشبهة - 00:11:10
تسميتهم اهل السنة مشبهة. القدر تسميتهم اهل الاثر مجبرة مجبرة نعم سكون الجيم وكسر الباء مجبرة وعلامة القدرية وعلامة المرجئة السنة مخالفة ونقصانية كل ذلك من عندك ناصبة السنة ناصبة - 00:11:49
بعض النسخ نابتة وكل ذلك من نسيان ولا يلحق الا السنة اسم واحد ويستحيل هذه الاسماء قال ابو محمد سمعت ابي وابا زرعة هو النداء ويغلظان رأيهما اشد التغليظة الكلام - 00:12:46
الفضل في كتب المتكلمين ويقول اني صاحب كلام ابدا. قال ابو محمد وبه اقول وبه اقول انا نعم وبه اقول انا قال ابو محمد وبه اقول وبه انقول والحمد لله رب العالمين - 00:13:24
نبينا واله وسلم تسليما. نعم احسنت. يعني الحمد لله حصلت قراءة المتن كاملا بقي ان نشرع في الشرح نعم اقرأ من اول المتن شيخ الرحمن الرحيم حديقة ابي سرعة بيت الله ابن عبد الكريم وابي حاتم محمد - 00:13:51
من السلف ممن نقل عنهم ورحمهم الله ابو محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم اسعده الله ورضي عنه قال رضي الله عنهما عليه العلماء وما يعتقدان من ذلك ثم قال قال سألت ابي وابا زرعة - 00:14:27
المذاهب اهل السنة اما مذاهب اي اعتقادات سماها مذاهب على جمعها باعتبار المسائل اعتبار المسائل ويعني مسائل الاعتقاد لا باعتبار التفرق المذاهب واختلافها لا لانه هو مذهب واحد نذهب السلف - 00:14:56
لكنه اراد جمعها على على سبيل انها مسائل في باب الايمان باب القدر باب الى اخره هذا مقصوده او باعتباري القائلين جماعة هذا اعتباري العلماء الذين ادركوهم وهكذا بجميع الامصار - 00:15:20
في جميع بلدان قال اه في في اصول الدين اي مسائل الدين مقصود العقيدة العقيدة وما ادرك عليه العلماء يعني علماء اهل السنة علماء اهل السنة والحديث والاثر نعم فقال اصدقنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا وشاما - 00:15:44
يعني هذه مذاهب جميع العلماء الذين ادركوهم وما يعتقدونه هم قالوا وما وما يعتقدانه هو ما يعتقدان من ذلك يعتقد ان يعني شيخين ابي حاتم يعني انتقاد الشيخين ابي حاتم وابي زراعة - 00:16:21
قالوا ادركنا في جميع الامصار جميع العلماء اهل السنة الذين ادركوهم وهذا فيه حكاية اجماع اجماع علماء السنة علماء السنة نبهنا على هذا في الدرس السابق على ان هذا الكتب من الكتب التي حكت - 00:16:46
اه حكيت اعتقاد السلف على سبيل حكاية الاجماع وكان من مذهبهم نعم هذه المسألة الاولى وهذه مسألة آآ يعني تحتاج درسا طويلا لانه فيه آآ مسألة مسألتين المسألة الاولى انه قول وعمل والمسألة الثانية انه يزيد وينقص - 00:17:06
واما مسألة انه قول وعمل اي قول القلب وقول اللسان والعمل اي عمل القلب وعمل اللسان لان القلب له وله عمل اما قوله واما عمله وهو ما يكون في القلب - 00:17:45
من الحب والرضا والتصديق والاخلاص الخوف والرجاء الى اخره من اعمال القلوب وكذلك عمل اللسان وقول قول اللسان هو النطق هو النطق بالاعمال هذا من اعمال من ايمان اللسان ايمان اللسان. كذلك عمل الجوارح - 00:18:09

عمل الجوارح فما كان من هذه الامور من قول اللسان وقول القلب وعمل القلب وعمل الجوارح ما كان للطاعات فهو ايمان وما كان من معاصي فهو ضد الايمان او نقص فيه - 00:18:38

هذه المسألة الاولى المسألة الثانية انه يزيد وينقص هذا اجماع السلف على على هذا والدليل على هذا الايات يعني الذي بني عليه هذا الاجماع الايات الكثيرة وان زيادته بالطاعة ونقصانه بالمعصية - 00:18:56

والايمان عند اهل السنة والجماعة يزيد وينقص وخالفهم في ذلك اهل البدع المرجئة قالوا لا يزيد ولا ينقص هو شيء واحد والوعيدية من الخوارج والمعتزلة الو ياسين ولا ينقص انما ينتقض - 00:19:16

عندهم عند الوعيدية ان الايمان يزيد بالطاعات ولكنه لا ينقص بالمعاصي بل ينتقض عندهم ان الكبائر جمهورهم ان الكبائر تنقضه وبعضهم قال ان الكبائر اه اه حتى الصغائر تنقله بعض الخوارج لكن معروف عنهم والمشهور انها - 00:19:38

ان هذا يكون في الكبائر قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ذكر فيهم وجود او وجل القلوب - 00:20:08

وزيادة الايمان والتوكل اه ذكر ان الايمان يزيد ذكر ان الايمان يزيد عز وجل بعض الاعمال ذكرها معها باسم الايمان الايمان باسم بعض الاعمال تسمى الصلاة في قوله عز وجل - 00:20:33

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:20:59

سمى الصلاة ايمانا لان المراد بقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم هو الصلاة والصلاة كما ذكر المفسرون بل ذكروا عليه الاتفاق قال القرطبي في تفسيره نشير هذه الاية اه اتفق العلماء على ان قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانه - 00:21:18

انها نزلت في من مات وهو يصلي الى بيت المقدس كما ثبت في البخاري من حديث البراء ابن عازم يعني البراء الذي فيه ان النبي صلى الله عليه لما هاجر صلى الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا - 00:21:42

ستة عشر شهرا ثم نزل نزل توجيهه الى القبلة الى الكعبة الى الكعبة قال فانه وانه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة العصر صلى معه قوم خرج رجل ممن كان معه ومر على اهل مسجد - 00:22:01

وهم راكعون وقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة تداروا كما هم البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت قال رجالا قتلوا - 00:22:23

لم ندري ما نقول فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني الصلاة وذكر ايضا القرطبي استدلالا في هذه الاية الحديث الذي في سنن الترمذي عن ابن عباس - 00:22:43

انه قال لما اه وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانه - 00:23:01

قال الترمذي حديث حسن صحيح يقول قرطبي الله الصلاة ايمانا لاشتمالها على نية وقول وعمل على نية وقول وعمل وقال مالك اني لاذكر بهذه الاية قول البرجية ان الصلاة ليست من الايمان - 00:23:17

يعني انهارد عليهم ان هذه الاية رد عليهم قال وقال محمد ابن اسحاق وما كان الله ليضيع ايمانكم اي بالتوجه الى القبلة لنبيكم وعلى هذا معظم الاصول المسلمين والاصوليين وعلى هذا - 00:23:40

معظم المسلمين والاصوليين يعني انها نزلت في ذلك وانها من الايمان. يقول وروى ابن وهب وابن القاسم وابن عبد الحكم واشعب عن مالك بقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم - 00:24:00

انتهى كلام القرطبي رحمه الله والشاهد من هذا ان الله سمى اه الصلاة بالايمان ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الطهور شطر الايمان الطهور شطر الايمان اي نصف الصلاة - 00:24:16

واما ما سمى الله به الايمان ببعض العمل او بجزء من العمل وقوله تبارك وتعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف

يكون لزاما فسمد الايمان باسم - 00:24:37
آآ باسم جزء منه وهو الدعاء ولذلك البخاري في كتاب الايمان لما ذكر الادلة قال قال ابن عباس دعاؤكم ايمان قول ابن عباس وتفسيره لهذه الاية انه الدعاء وهو ما - 00:24:54
رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس لقوله عز وجل قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم قول قال لولا ايمانكم دلائل الكتاب والسنة واجماع السلف على ان الايمان - 00:25:16
ان العمل من الايمان ان العمل ايمان كون الاعمال من الايمان وانه يزيد وينقص. معلوم من من الادلة بالضرورة ثم النبي صلى الله عليه وسلم سمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان شعاما - 00:25:31
فسرها كما في الصحيحين قال الايمان بضع وسبعون شعبة معناها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وذكر نماذج منها وهي قول لا اله الا الله وهذا قول - 00:25:50
قول اللسان واماطة الاذى وهي ادناها هذا فعل انه من الايمان قال والحياء شعبة من الايمان والحياء امر في القلب يظهر في الظاهر فذكر وصول الايمان وانها قول اهل السنة - 00:26:10
الايمان قول وعمل ذكر الدين وذكر الايمان لان بعض المرجئة يفرق بين الدين والايمان. واراد ان يبين ان ان اجماع السلف ان الدين والايمان شيء واحد آآ من المرجئة يقولون الايمان فقط التصديق وهو قول هو قول القلب - 00:26:42
والدين يبيعون الشرائح النادي وليست وهذا قول المرجئة احدثوه وابتدعوا فيه لكن السلف اجمعوا على ذلك ولذلك حكى شيخ الاسلام في جماعات الوسطية فقال ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل - 00:27:05
قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا كلام الشيخ المختصر من الوسطية وروى الملكائي عن عن شعيب بن حرب انه سأل سفيان الثوري - 00:27:28
وقال يا ابا عبد الله حدثني بحديث عن او من السنة يعني العقيدة ينفعني ينفعني الله عز وجل به وسألني عنه فقال لي من اين اخذت هذا؟ قلت يا ربي حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري - 00:27:49
واخذته عنه انجو انا وتؤاخذ انت قال يا شعيب هذا توكيد واي توكيد؟ اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود من قال غيرها من قال غير هذا فهو كافر - 00:28:08
والايمان قول وعمل ونية يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز ان يعني لا يجزئ هذا المعنى لا يجوز اي لا يجزئ قال ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنية - 00:28:30
يعني اعمال القلوب ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة بموافقة السنة هذا انتهى على ما رواه الجزء الذي اردناه والا هناك اعطاه قال له بعض مسائل السنة تراجع في الجزء الاول من - 00:28:54
شرح السنة اعتقاد اهل السنة والجماعة لله وفي كتاب السنة للامام عبد الله بن الامام احمد اه مرويات عن بعض السلف منها عن ابي هريرة وعن ابي الدرداء وعن عمير بن حبيب - 00:29:15
وعن غيرهم من السلف وذكر عن ابي الدرداء انه ايضا انه كان يقول الايمان يزداد وينقص وعن عمير بن حبيب صحابي انه قال الايمان يزيد وينقص قيل له وما زيادته ونقصانه - 00:29:31
قال اذا ذكرنا الله عز وجل وخشيناه فذلك زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه وروى عن إبراهيم ابن شماس بعض السلف قال الى فضيل ابن عياض وانا اسمع عن الايمان - 00:29:51
قال الايمان عندنا داخله وخارجه الاقرار باللسان والقبول بالقلب والعمل به هذا وسمعت يحيى ابن سليم يقول الايمان قول وعمل وروى ان ابن جريج قول وعمل قال وسألت ابا اسحاق الفزاني عن الايمان - 00:30:13
قال نعم وهذا ابراهيم بن شماس حرص على تتبع العلماء في زمانه يسألهم عن ذلك وسمعت ابن المبارك يقول الامام قول وعمل والايمان يتفاضل يعني يزيد وينقص ويتفاضل اهله فيه. ليس كقول المرجع انهم لا يتفاضلون - 00:30:39

هل وسمعت النظر بن شوميل يقول الامام قول وعمل والايمان يتفاضل قال وسألت بقية وابن عياش يعني اسماعيل ابن عياش والبقية ابن الوليد قال فقال الامام قول وعمل وروى ايضا ابن عبد الله ابن احمد عن عبد الله ابن نافع قال كان مالك يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص - 00:31:01

روى عن الحسن البصري انه قال الامام قول وعمل وروى عن عبيد بن عمير الليثي انه قال ليس الايمان بالتمني ولكن الايمان قول يعقل وعمل يعمل الاثار عن السلف في ادا كثيرة - 00:31:28

اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان اي القلب وعمل بالاركان نتيجة الجوارح وان هذه الثلاثة كلها داخلة في مسمى الايمان المطلق التام يعني اذا اذا عمل بها - 00:31:51

انها تدخل والايمان المطلق يدخل فيه جميع الدين ظاهره وباطنه وصوله فروعه ولذلك لا يستحم يستحق اسم الايمان المطلق الا من جمع هذه الامور كلها يعني الاركان الثلاثة التي هي القلب والخل واللسان - 00:32:15

ولم ينتقص من واجباتها شيئا يعني مما يجب فيها لذلك كما قال عز وجل الايمان التام ولقوله تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:32:43

على ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم تبين ان هذه الصفة صفات هؤلاء الذين قال الله فيهم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:33:05

الذين هم عن اللغو يفلحون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم في وجههم حافظون الا على ازواجهم ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك - 00:33:26

هم الوارثون الذين يجلسون الفردوس وهم فيها خالدون فذكر الله هذه الصفات للمؤمنين. هذا الايمان المطلق والا فقد يطلق الايمان على الايمان او مطلق الايمان لا نقول الايمان مطلق مطلق الايمان قد يطلق على المسلم الناقص الايمان - 00:33:43

كما ذكر الله عز وجل عن احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى الله سماهم مؤمنين وهم يقتتلون فعلوا كبيرة من الكبائر قال آآ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - 00:34:05

وصفهم بالايمان مع مع هذا مع انهم يفعلون هذه الكبيرة كبيرة الاقتتال هنا عندنا الفرق بين الايمان المطلق ومطلق الايمان. مطلق الايمان هو ما يسمى بمجرد الايمان يعني. مطلق الايمان بدون قيود الكمال. اذا قالوا مطلق الايمان يعني - 00:34:29

بدون قيود الكمال المسمى مسمى الايمان واذا قالوا الايمان المطلق اي الايمان التام مطلق بلا نقص بدون وهذا انما يوصف به من جعل الواجبات وترك المحرمات لو تاب من من التقصير فيها - 00:34:52

اه يوصف به الفاسق يوصف بمسمى الايمان اي الامام آآ عين مطلق الايمان على كل ومن هذا اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:35:17

المراد لا يزني لا يفعل الكبير وهو مؤمن الايمان المطلق التام انما يكون على حال النقص الى حال النقص مثل ما سمى الله المقتتلين مؤمنين اي على حال النقص ولذلك لما زكى الاعراض - 00:35:36

الذين قصروا في الهجرة اعراب لما لم يهاجروا كانوا مقصرين في في فعل كبيرة من الكبائر وهي ترك الهجرة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم لان الهجرة كانت واجبة - 00:35:57

فلما وصفوا نفسهم بالايمان قالت قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا انهم زكوا انفسهم وهذا على سبيل التزكية ينفى عنهم. قال لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا باسم الاسلام ونفى عنهم الايمان الذي هو الايمان الذي مدحوا انفسهم به - 00:36:11

وهو الايمان التام لان هذا جاء في معرض المدح؟ لا ينبه عليه اه لكن لما قال الله عز وجل انما وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا هاونا التنبيه الترغيب في الاصلاح بينهم - 00:36:34

حتى لا يزهد الشخص فيهم ويقول هؤلاء يقتتلون ويفعلون كبيرة ندعهم وشأنهم ولا ولا نرحمهم ولا نصلح بينهم نبه الله على على

صفة فيهم لان هذا ليس بسياق المدح كونهم يقتتلون معروف انهم ذم - 00:36:55
لكن لما كان الخطاب لاهل لاهل الايمان نبه على ان بينهم اخوة الايمان فاصلحوا بينهم بينكم وبينهم اخوة الايمان وما بينهم بالاقتتال وهم يقتتلون بينهم قوة الايمان فيقال فاصلحوا بين اخويكم - 00:37:12
في السياق هنالك شأن آآ اصلحوا بين اخويكم له شأن السياق في في اوائل السورة السياق او الشأن وهو شأن الترغيب في الاصلاح بينهم وصفهم بذلك. حتى لا تزهدوا في اخوتهم - 00:37:33
لدعوهم وشأنهم ولكن لما جاءت الاعراب وتمدحوا لذلك لانفسهم سياق اخر هنا سياق التزكية لان الله نبه على ذلك قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى اهل التقوى الله اعلم بهم. لا تمدح نفسك ولا يمدح بعضكم بعض - 00:37:51
لا تزكوا انفسكم اي لا يزكي بعضكم بعضا او لا يزكي بعضكم نفسا على كل فرق بين السياقين له اثر في هذه الصفات في هذا في صفة الاثبات صفة النفي - 00:38:12
ولكن قولوا اسلمنا لذلك قال بعدها انما المؤمنون الذين وجلت قلوبهم المهم ان العبد يعرف بين السياقات فلا يقع وبين دلالات الالفاظ فلا يقع فيما وقعت فيه الخوارج او المرجئة - 00:38:31
ان الخوارج والمعتزلة لما وعيدية لما سمعوا سمعوا هذه الايات التي فيها نفي الايمان واول نصوص لا يزني الزاني حين يزني وهو من وقعوا في التكفير ولما وقعوا وضدهم المعتزلة - 00:38:54
عفوا وضدهم المرجئة لما سمعوا الايات او النصوص التي فيها وصف العصاة بالايمان وقعوا في نرجع ولم يفرقوا بين الدلالات والاطلاقات والسياقات على كل الذي عليه اجماع السلف ان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص كما قال عز وجل - 00:39:12
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا يزداد ايمانا مع ايمانهم ووصف ان عندهم ايمان وانه ان عندهم ايمانا مسبق - 00:39:37
وانهم يزداد به يزداد ايمانا قال عز وجل وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين في قلوبهم ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا قال عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى - 00:39:56
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا فيها التنبيه على زيادة الهدى والتنبيه على ان الباقيات الصالحات مما يزداد بها العبد اهتداء وايمانا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما مر على النساء في خطبة - 00:40:15
اضحى او فطر وخاطب الرجال ثم خطب النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلنا وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعنة وتكفرن العشير وما رأيت من ناقصات عقل ودين - 00:40:34
اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلنا وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها - 00:40:56
ترك الصلاة نقص في الدين نقص في الدين والدين والايمان شيء واحد التصريح بنقصانه الحديث ولذلك وصف الله اهل الاسلام اهل الايمان بانهم درجات وطبقات قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - 00:41:20
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور ومن ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيه حرير ووصف ان هؤلاء الناس الذين هم الطبقات الثلاث هذه الاية نزلت في اهل الاسلام - 00:41:53
انهم ذكر ان من اوتي الكتب من قبلنا ثم الذين ورثوا الكتاب كتاب القرآن آآ وانها ام مصطفاه. فذكر ان منهم الظالم لنفسه بالذنوب ومنهم مقتصد كما بين العلماء والصحابة ان المراد به المقتصد بانه فعل الواجبات وترك المحرمات - 00:42:13
مقتصد كما في الحديث ثم قال النبي صلى الله لما جاء الرجل وقال يا رسول ارأيت اذا آآ اقامة الصلاة واديت واذا اقمت الصلاة واديت الزكاة وتحرمت من محرمات ادخلوا الجنة؟ قال نعم - 00:42:41
صمت رمظان والاخر الذي قال ذكر ان رسولك يقول ان ذكر الصلاة والحج والزكاة والمال قال والله اذا فعلت ذلك ادخل الجنة؟ قال نعم. قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص. قال - 00:42:58

دخل الجنة انطق الشاهد منها انه المقتصد هذا السابق بالخيرات هو من فعل الواجبات وزاد من النوافل والخير واجتنب المحرمات واتقاها وحتى وحتى المكروهات. الشاهد من هذا انه ان هؤلاء الثلاثة - 00:43:17

كلهم يدخلون الجنة باعتبار انهم مسلمون ولا يعني ان الظالم النفسي يدخل الجنة اول واهله لا بل هو قد يعفو الله عنه وقد يعاقب ثم يدخل الجنة. المهم انهم مآل المسلمين كلهم الى الجنة - 00:43:39

المقتصد هو السابق بالخيرات هؤلاء وعدهم الله الجنة والله لا يخلف الميعاد. اذا ماتوا على ذلك اما اما الظالم لنفسه فهو الذي على خطر وهو الذي قال الله في امثاله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:43:56

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هو تحت المشيئة المهم ان الاعتقاد اهل السنة والجماعة ذلك المجمع عليه انه والعمل والنية واما من ذهب ان الايمان هو مجرد التصديق بالقلب كقول المرجئة - 00:44:16

وانه لا يزيد ولا ينقص هذا يعني خالف الاجماع القديم وما عليه ائمة السنة وخالف احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام بضع وسبعون شعبة - 00:44:47

معناها قول لا اله الا الله وادناها ما تصل الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. هذا نص صريح لذلك حاول بعضهم ان يضعف هذا الحديث وهو في الصحيحين وغيرهما - 00:45:03

وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق ذكر ان ايضا النفاق شعب كما ان الايمان شعب والايمان - 00:45:18

والاسلام شرعية آآ متلازمان يعني وجودهما متلازم فاذا وجد الايمان وجد الاسلام قطعا واذا وجد الاسلام وجد الايمان اما كلا او بعضا يعني قد يكون الشخص مسلما ومقصر فيكون مؤمنا - 00:45:32

اجماليا لوجود النقص عندهم الايمان المطلق اه الايمان المطلق التام ولذلك من اذا وجد الاسلام وجد الايمان واذا وجد الايمان وجد الاسلام لكن قد ينفى الاسلام عفوا قد ينفى الايمان - 00:45:56

عن عن المسلم باعتبار نفي الايمان المطلق التام مثل ما نفاه الله عز وجل عن الاعراب الذين قالوا امنا قال الله لا لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. هنا نفي الايمان المطلق - 00:46:18

كما انه اثبته في المقتتلين مطلق الايمان لمسمى الايمان آآ النفي والاثبات هو بهذه الاعتبارات والاثبات فهو بهذا الاعتبارات وقد يطلق الاسلام على على الايمان ومثل ما والعكس كذلك وقد يفرق بينهما كما في - 00:46:33

القاعدة التي ذكرها العلماء اذا اجتمع افترق واذا افترق اجتمعا كما في حديث جبريل لما سأل عن الامام قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر وبالقدر خيره وشره فذكر الامام قال صدقت فاخبرني عن الاسلام - 00:47:04

سأله اولا عن الاسلام فاخبره تذكر قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي وتصوم رمضان وتحج لبيت ما استطعت اليه سبيلا قال صدقة - 00:47:27

فذكر سأله عن الامام وعن وعن الاحسان اخبرني عن الاحسان فذكره له هنا لان الجميع ذكر في مكان واحد فيفسر كل واحد بخصوصيته ان الايمان لما كان الاصل منه الاصل به التصديق فسر باعمال القلوب - 00:47:37

لما كان الاصل به الاستسلام بالعمل والاذعان فسر باعمال الجوارح الصلاة النطق بالشهادتين والصلاة والصيام الى اخره هنا بشر كلنا حولها خصوصية اخص منهما من الاخر ولذلك في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء وهو في حديث ابن عباس جاءه وفد عبد القيس - 00:48:00

وسألوه قال مرحبا بالقوم او الوفد غير ندامة ولا خزاعيا قالوا يا رسول الله اننا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة - 00:48:25

سألوه عن مسائل من الاشربة فقال فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع فقال اتدرون؟ فقال امركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:48:44

واقام الصلاة وايتاء الزكاة رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس هنا هم عن اربع عن الحنثمي والدباء والنقيل والمزفف المهم قال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم فذكر الايمان اعمال البدن وهي - 00:49:05

ما ذكر في حديث جبريل اسماء اركان الاسلام وذكر الشهادتين والصلاة والصوم واداء الخمس الى اخره هنا لماذا ذكر هذا وهذا؟ لان الايمان يطلق على الاسلام والاسلام يطلق على الايمان - 00:49:29

ولذلك في حديث في هذه الحديث حديث جبريل التفريق مثل قوله عز وجل كما وجدنا فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين كما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين هو لما قال فاخرجنا - 00:49:48

من كان فيها من المؤمنين لان الذين اخرجوا نوح لوط وبناته لان هؤلاء كانوا مؤمنين بالايمان الصادق اما المرأة فكانت من الكافرين ولم تكن من هؤلاء الذين اخرجوا لكن لما كان الكلام عن البيت - 00:50:13

كانت فيه المرأة في الظاهر انها مسلمة وصف البيت باسم الاسلام فقال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين لان هذه في الظاهر انها مسلمة الوصف للبيت في الظاهر مستسلمة معهم كلهم اظهروا الاسلام - 00:50:37

المؤمن حقا وولوط وبنات المتظاهر بالايمان وهي ليست مؤمنة في الحقيقة وهي امرأته ففرق بينهما فرق بينهم لان المقام مقام تفصيل كما في حديث جبريل المقام مقام تفصيل وكذلك في الاعراب لما قالوا امنا - 00:50:54

قال الله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اخبرهم باسلامهم مع نفي الايمان المطلق التام عنهم لانهم لم لم يبلغوا تمام الايمان بسبب تركي للهجرة لم يهاجروا ولذلك الله عز وجل يقول ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني لن يستقر الاستقرار التام الذي - 00:51:17

ثمرته وحقيقة العمل قال وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا. ان الله غفور رحيم. ثم وصف اهل الايمان الذي يوصف بذلك. قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:51:42

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون اذا اذا قالوا اننا مؤمنون هؤلاء هم الصادقون كلنا هذا بالنسبة الى مسألة الايمان خالف في هذا المرجئة يعني حتى مرجعة الفقهاء من الحنفية - 00:52:00

ومن تبعهم من الاشاعرة الذين قالوا ان الايمان هو يعني قول القلب واللسان دون العمل وحتى ان طحاوي رحمه الله لما حكى عقيدة اهل السنة والجماعة ابي حنيفة النعمان بن ثابت - 00:52:22

وابي يوسف الانصاري يعقوب الانصاري ابي عبد الله محمد ابن الحسن لما ذكر هذه المقدمة ثم ذكر الاعتقاد وذكر انهم اه يعني اعتقاد فقال والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجناب - 00:52:46

ذكر اقرار اللسان وتصديق الجنازة لان هذا معتقد الحنفية في هذه المسألة اه بسبب انهم تلقاه عن شيخه اه حماد سليمان وكان يوسف بالارجاع في هذه المسألة ولذلك اخذ عليه - 00:53:09

على هذا المعتقد هذه مثل هذه الجزئية وبعض الاشياء التي لكن هذه اهم ما فيها لذلك الشارح شارح الطحاوية نبه على هذا وقال ذهب مالك والشافعي واحمد والاوزاري واسحاق هو سائر اهل الحديث واهل المدينة واهل الظاهر وجماعة من المتكلمين الى انه يعني الايمان تصديق بالجنان واقرار - 00:53:33

باللسان وعمل بالاركان قال وذهب كثير من اصحابنا يعني الحنفية الى ما ذكره الطحاوي رحمه الله انه الاقرار باللسان والتصديق بالجنان ومنهم من يقول ان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصلي - 00:53:57

والى هذا ذهب ابو منصور الماتريدي رحمه الله ويروى عن ابي حنيفة يروى لكنه ليس هو على كل هذا يعتبر هذا مما اخذ على هذا المتن متن الطحاوية وان كان هو من - 00:54:15

من احسن يموتون لكن ينبه الى بعض المسائل حتى لا يغتر بها لا يذكر بها. على كل الايمان واعتقاد اهل السنة والجماعة في الايمان محل اجماع لولا حتى انه ما يقولون انه اول من خالف به - 00:54:28

الجهم بن صفوان حماد بن ابي سليمان فيها اخراج العمل. في اخراج العمل وتبعه ابو حنيفة عليه واصحابه ليس كل يعني الجملة

الاكثرية والا الباقي كله مذهب على مذهب السلف من الائمة الاربعة - 00:54:45
الثالثة واتباعهم ومن قبلهم من السلف ان الوقت ازف نقف عند هذه الجملة ويكون الكلام على القرآن كان الله غير مخلوق في الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه. والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله - 00:55:00
وبركاته اذا كان ما في اذا ما كان ما في عندكم درس بعده يعني يضيق الوقت لا بأس به الاسئلة واذا كان هناك درس لا يكتفى بهذا تفضلي في درس بعد هذا - 00:55:22
شيخنا الله يحفظك. طيب اذا ليس هناك فرصة للاسئلة الدرس اولى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سبحانك الله جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - 00:55:52
اثابكم الله وجعل الله ما قلتم فيه - 00:56:11